International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130
Vol. 14, Issue 5, 2025, pp. 785 - 801
www.refaad.com

The Impact of Play on the Development of Social Communication and Language Development in Children with Autism Spectrum Disorder from the Perspective of Teachers at Autism Centers

أثر اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي والنمو اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمي مراكز التوحد

Mona Yahya Ahmad[1*], Ibtisam Al-Zubair Malik[2]

[1] PhD in Kindergarten, College of Education, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia.

[2] Collaborating at several Sudanese universities, Sudan.

[*] Corresponding Author: Mona Ahmad (monayahia44@hotmail.com)

منى يحيى احمد[1*]، ابتسام الزبير مالك[2]

[1] دكتوراة في رياض الأطفال-كلية التربية- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية.

[2] متعاونة في بعض الجامعات السودانية- السودان.

*الباحث المراسل: منى احمد (monayahia44@hotmail.com)

This file is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International

Received استلام البحث	Revised مراجعة البحث	Accepted قبول البحث
2024/4/29	2025/6/30	2025/8/9

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2025.14.5.6

Abstract:

Objectives: The study aimed to identify the role of disability centers in providing appropriate play activities for children with autism spectrum disorder (ASD) to promote social communication and language development. It also sought to explore the types of play offered at these centers and to examine how such activities contribute to enhancing social interaction and language skills among children with ASD.

Methods: A descriptive research design was employed, as it was deemed most suitable for achieving the study objectives. The sample consisted of 42 female teachers working at disability centers in Khartoum State. Data were collected using a structured questionnaire.

Results: The findings revealed that play has a significant role in fostering both social communication and language development among children with ASD. Additionally, a statistically significant correlation was found between the role of play in enhancing social communication and its impact on language development.

Conclusions: The researchers recommend utilizing appropriate play-based activities to strengthen social communication and language development among children with autism spectrum disorder in disability centers across Khartoum State.

Keywords: *play; social communication; language development; children with autism spectrum disorder.*

الملخص:

الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقدمه مراكز ذوي الإعاقة في اللعب المناسب للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في تطور التواصل الاجتماعي، والكشف عن الدور الذي تقدمه مراكز ذوي الإعاقة في تقديم اللعب المناسب للأطفال ذوي اضطراب التوحد في تطور اللغة، والتعرف على نوعية الألعاب التي تقدمها مراكز ذوي الإعاقة ونوعها للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتوضيح إسهامات مراكز ذوي الإعاقة في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي كونه الأنسب لتحقيق اهدافهما، وتكونت عينة الدراسة من (42) معلمة من معلمات مراكز ذوي الإعاقة بولاية الخرطوم. استخدما الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن للعب دور مهم في تنمية التواصل الاجتماعي وتطور اللغة لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تنمية اللعب للتواصل الاجتماعي وتنميته للمهارات اللغوية للطفل ذو اضطراب طيف التوحد.

الخلاصة: أوصى الباحثان بضرورة العمل على استخدام أنواع مناسبة للعب لتنمية التواصل الاجتماعي وتطور اللغة لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد بمراكز التوحد بولاية الخرطوم.

الكلمات المفتاحية: *اللعب؛ التواصل الاجتماعي؛ النمو اللغوي؛ أطفال ذو اضطراب طيف التوحد.*

الاستشهاد

Citation

أحمد، منى، مالك، ابتسام. (2025). أثر اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي والنمو اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمي مراكز التوحد. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 14 (5)، 785-801.

Ahmad, M. Y., & Malik, I. A. (2025). The Impact of Play on the Development of Social Communication and Language Development in Children with Autism Spectrum Disorder from the Perspective of Teachers at Autism Centers. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 14(5), 785-801. https://doi.org/10.31559/EPS2025.14.5.6 [In Arabic]

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في تكوين شخصية الفرد، حيث إن الطفل في هذه المرحلة تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة به وتتفتح ميوله واتجاهاته، ويكتسب ألواناً من المعرفة والمفاهيم والقيم (فاخر،2007).

فالمرحلة الطفولة الأهمية بالغة في حياة الانسان وذلك لما تتميز به هذه المرحلة من مرونة وقابلية للتعلم ونمو للمهارات والقدرات المختلفة ومنها أن الأطفال في هذه المرحلة يميلون للتخمين والاستكشاف والتجريب. ويعد اللعب سمة مميزة لهؤلاء الأطفال، حيث يستغرق جزءًا كبيرًا من وقتهم، ويرى علماء النفس أن اللعب يمثل أرقى وسائل التعبير في حياة الأطفال، ويشكل عالمهم الخاص بكل ما فيه من خبرات تؤدي إلى تنمية جميع جوانب النمو بما فيها النمو المعرفي (إدراكي- انفعالي- اجتماعي- معرفي- مهارات حركية). وللطفل قدرة على التخيل والابتكار والتفكير اللامحدود، ويعد اللعب مظهرًا من مظاهر السلوك الإنساني في مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة وضع اللبنات الأولى في تكوين شخصية الفرد، حيث تجمع نظريات علم النفس رغم اختلافها على أهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الفرد. يتعلم الطفل ذو اضطراب طيف التوحد من خلال اللعب بناء العلاقات الاجتماعية مع الأخرين وكيفية التعامل معهم بنجاح كما يتعلم من خلال اللعب التعاوني الأخذ والعطاء واحترام الملكية الخاصة وبعض الأنظمة الاجتماعية الأخرى (قناوي،1995).

تؤكد الدراسات الحديثة أن لعب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هو أفضل وسائل تحقيق النمو الشامل المتكامل لديهم ففي أثناء اللعب يتزود العقل بالمعلومات والمهارات والخبرات الجديدة من خلال أشكال اللعب المختلفة التي تثري إمكانياته العقلية والمعرفية وتكسبه مهارات التفكير المختلفة وتنمي الوظائف العقلية العليا كالتذكر والتفكير والادراك. فاللعب نشاط حركي ضروري في حياة الطفل خاصة ذو اضطراب طيف التوحد لأنه ينمي العضلات ويقوي الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عنده، ويرى بعض العلماء أن هبوط مستوى اللياقة البدنية وهزال الجسم وتشوهاته هي بعض نتائج تقييد الحركة عند الطفل، ومن خلال اللعب يحقق الطفل التكامل بين وظائف الجسم والتواصل الاجتماعي والنواحي الانفعالية والعقلية واللغوية (بهادر، 2000).

للعب فوائد متعددة للطفل وهو ضروري للطفل ذو اضطراب طيف التوحد لأنه يتعلم عن طريقه عادات التحكم في الذات والتعاون والثقة بالنفس، والألعاب تضفي على نفسيته البهجة والسرور وتنمي مواهبه وقدراته على الإبداع، ومن خلال اللعب يتحقق النمو النفسي والعقلي والاجتماعي والانفعالي للطفل، ويتعلم الطفل من خلاله المعايير الاجتماعية، وضبط الانفعالات والنظام والتعاون (شحاتة، 2007).

ويرى الباحثان أن اللعب للطفل ذو اضطراب طيف التوحد له أثره في الناحية اللغوية والتواصل الاجتماعي، لأن من خلال اللعب يتحدث الطفل فتنمو لغته وتتطور، وبما أن أعصاب الكلام قريبة من أعصاب الحركة بداهة يكون لها تأثيرًا ملاحظ. لذا جاءت فكرة هذا البحث لمعرفة دور اللعب في النواحي اللغوية والتواصل الاجتماعي للطفل ذو اضطراب طيف التوحد بمراكز التوحد بولاية الخرطوم.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثان ازدياد نسبة اضطراب طيف التوحد بنسبة كبيرة في المجتمع في الآونة الأخيرة حسب الإحصاء عالميًا (1999م) بدلاً عن 1: 1000، ومعدل انتشار طيف التوحد حول العالم وفقاً لمنظمة الصحة العالمية: طفل من كل 160 طفل حول العالم مصاب باضطراب طيف التوحد، يقدر عبد الله (2001)، وخطاب (2005)، وعليوات (2007)، والغرير وعودة (2009)، نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد، بما بين (4 و5) حالات توحد كلاسيكية، في كل عشرة ألف مولود. ويوضح أنه أكثر شيوعًا في الأولاد من البنات، بنسبة 40: 1.

وتضيف (نصر ،2002) أن النسب الحديثة في الولايات المتحدة، تشير إلى أنه يوجد على الأقل (3600) فرد مصابين باضطراب طيف التوحد، ثلثهم من الأطفال. كما أشار إلى أن إعاقة اضطراب طيف التوحد تعد الإعاقة الرابعة، الأكثر شيوعًا من بين الإعاقات المختلفة، والتي تتمثل في التخلف العقلي، والصرع، والشلل الدماغي.

ويقول عليوات (2007) إن اضطراب طيف التوحد يرتفع بنسبة 10-17% سنويًا. ويذكر روزمان وبلوم (2008: 20) أن نسبة الذكور بالنسبة للإناث تبلغ 1:4 في اضطرابات طيف التوحد، فالإناث ذوات اضطراب طيف التوحد يعانين من انخفاض شديد في الذكاء مقارنة مع الذكور، وليس هناك حاليًا أي تفسير لهذا التفاوت، في نسبة الجنس.

لذا كان لابد من البحث في كيفية التعامل وتطوير هؤلاء الأطفال وتمثلت مشكلة البحث في معرفة دور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمي مراكز التوحد بولاية الخرطوم. لذا صاغ الباحثان مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمي مراكز التوحد بولاية الخرطوم؟

والذي تتفرع منه الأسئلة التالية:

- هل يساهم اللعب في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمراكز ذوي الإعاقة؟
- هل يساهم اللعب في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمراكز ذوي الإعاقة؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين دور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي والمهارات اللغوية للطفل ذو اضطراب طيف التوحد؟
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغيري التخصص الدقيق وسنوات الخبرة لدى المعلمات؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في التالي:

الأهمية النظرية:

- تتمثل في إثراء المعرفة العلمية باضطراب طيف التوحد.
- تتمثل في إثراء المعرفة العلمية بدور اللعب.

الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة المعلمين والآباء.
- يمكن الاستفادة من النتائج في وضع برامج تعليمية للغة والتواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحديد الدور الذي تقدمه مراكز ذوي الإعاقة في تقديم اللعب المناسب للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في تطور التواصل الاجتماعي.
- الكشف عن الدور الذي تقدمه مراكز ذوي الإعاقة في تقديم اللعب المناسب للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في تطور اللغة.
- التعرف على نوعية الألعاب التي تقدمها مراكز ذوي الإعاقة ونوعها للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توضيح إسهامات مراكز ذوي الإعاقة في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى: ما دور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمي مراكز التوحد بولاية الخرطوم؟

ويشتق منها الفرضيات الفرعية التالية:

- ينمي اللعب مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمراكز ذوي الإعاقة.
- ينمي اللعب المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمراكز ذوي الإعاقة.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تنمية اللعب للتواصل الاجتماعي وتنميته للمهارات اللغوية لطفل ذو اضطراب طيف التوحد.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير التخصص الدقيق.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير الخبرة.

مصطلحات الدراسة:

- **اللعب:**

هو عبارة عن جميع الأنشطة التي يقوم بها الطفل لإشباع حاجاته النفسية وتفريغ طاقاته بحيث يجد فيها متعة ولذة وهو في اللعب يكون مدفوعًا بدوافع كثيرة مثل حب الاستطلاع والاستكشاف (السيد، 2005).

التعريف الإجرائي للعب: بأنه مجموع الحركات والإيماءات الجسدية والألفاظ اللغوية التي ترفه عن الطفل وتجعله سعيدًا في حياته.

- **التواصل الاجتماعي:**

قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين (محمود،2003).

التعريف الاجرائي للتواصل الاجتماعي: يعرف التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي تحصل عليها المعلمات في مقياس التواصل الاجتماعي والذي يتم تقييمه من خلال استبيان موجه للمعلمات يهدف إلى قياس مدى استخدام المعلمات لاستراتيجية اللعب التي تعزز التواصل الاجتماعي لدى أطفال ذو اضطراب طيف التوحد بولاية الخرطوم.

- **النمو اللغوي:**

يعني قدرة الطفل على استخدام نظام من الرموز يتسم بالتحكم والانتظام والتمسك بالقواعد، مع وجود قواعد لتجميع هذه الرموز (أبوغنيمة،2011).

التعريف الاجرائي للنمو اللغوي: يعرف النمو اللغوي في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي تحصل عليها المعلمات في مقياس النمو اللغوي والذي يتم تقييمه من خلال استبيان موجه للمعلمات يهدف إلى قياس مدى استخدام المعلمات لاستراتيجية اللعب التي تعزز النمو اللغوي لدى أطفال ذو اضطراب طيف التوحد بولاية الخرطوم.

- **أطفال ذو اضطراب طيف التوحد:**

يعرف اضطراب طيف التوحد (ASD) كما ورد في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية الطبعة الخامسة المعدلة (DSM-5-TR) الأطفال من ذوي التوحد الذين يعانون من اضطرابات في النمو تظهر عليهم عجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي وفي مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي وسلوكيات او اهتمامات أو أنشطة متكررة ومقيدة.

تعرف الجمعية الأمريكية اضطراب طيف التوحد بأنه، نوع من الاضطرابات التطورية التي تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وتكون نتاجًا لاضطرابات بيولوجية، تؤثر على وظائف المخ، وبالتالي تؤثر على مختلف نواحي النمو، فتجعل الاتصال الاجتماعي (اللفظي أو غير اللفظي) لدى الأطفال صعبًا، واستجابتهم للأشياء أكثر منها للأشخاص، كما أنهم يحبون الروتين والنمطية (نصر،2002).

التعريف الإجرائي لأطفال ذو اضطراب طيف التوحد: هم الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد باستخدام معايير التشخيص في الدليل التشخيصي والاحصائي الإصدار الخامس (DSB-5).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

أولًا: اللعب عند الأطفال

يتطلب أسلوب التعلم باللعب ضرورة توظيفه في أنشطتهم التعليمية المختلفة لاكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتنمية سلوكياتهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية (السيابية ،2017).

يعمل اللعب على تزويد الأطفال بخبرات أقرب إلى الواقع العملي ولا بد من أمان وسلامة هذه الألعاب التعليمية عند استخدامها من قبل الأطفال (نجم، 2001).

ويرى الباحثان أن اللعب هو نشاط يتطلب سلوكيات يمارسها الأطفال بطريقة مناسبة لتحقيق أهداف تعليمية. يكون له دورًا في تنمية التواصل الاجتماعي وتنمية المهارات اللغوي لدى الأطفال بمراكز أطفال ذو اضطراب طيف التوحد بولاية الخرطوم.. اختار الباحثان اللعب كأسلوب لتنمية المهارات الاجتماعية وتطور النمو اللغوي لدى أطفال طيف التوحد.

ثانيًا: اضطراب طيف التوحد

يشير (الريحاني وآخرون ،2010) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يتجاوزون السنة الأولى، تقريبًا مثل الأطفال العاديين. ولكن مع نهاية السنة الثانية، يبدو واضحًا أن سلوكهم غير عادي، إذ يصبح فهمهم للأشياء غير طبيعي، واهتماماتهم محدودة، والكلمات القليلة التي تعلمها الطفل تبدأ بالضياع، وتظهر الانفعالات غير مستقرة، كما يضطرب نومهم.

اضطراب طيف التوحد Autism spectrum disorder: هو اضطراب عصبي نمائي يتميز بالقصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وظهور سلوكيات تكرارية وانشطة واهتمامات محدودة وتظهر هذه الخصائص والسمات قبل سنة ثلاث سنوات وتتباين تبيانًا كبيرًا بين الأطفال تبعا لدرجة النمو والمهارات اللغوية والعمر الزمني (VandenBos, 2015). هم الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد باستخدام معايير التشخيص في الدليل التشخيصي والإحصائي الإصدار الخامس (DSM-5) بأنه اضطراب يتصف بقصور نوعي في مجالين نماءين هما: مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي ووجود سلوكيات نمطية تكرارية، ومحدودية النشاطات والاهتمامات على أن تبدأ الأعراض في الظهور في فَّترة نمو مبكرة مسببة قصورًا شديدًا في الداء الاجتماعي والمهني (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders,2013). ويعرف الدليل التشخيصي الكلينيكي الطبعة الخامسة المعدلة بأنه اختلاف في أداء الدماغ يؤثر على كيفية التواصل والتفاعل مع الاخرين. يشير DSM-5 إلى أن اضطراب طيف التوحد يتميز بوجود صعوبات مستمرة في التواصل والتفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى أنماط سلوكية أو اهتمامات أو أنشطة مقيدة ومتكررة. وتؤكد الزريقات (2004) أن تشخيص اضطراب طيف التوحد يحتاج إلى تروي، وتيقن، من خلال جمع المعلومات الدقيقة من الوالدين، والمحيطين بالحالة. ويرى أنه من الممكن تشخيص اضطراب طيف التوحد، في حالة ما، على أنه اضطراب طيف التوحد، وفي حالة أخرى، على أنه اضطراب آخر، نتيجة التسرع.

ورأى الباحثان أن صعوبة التشخيص تكمن في صعوبة التواصل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وصعوبة تقبل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد للمعالج، الذي يقوم بالتشخيص، والتجاوب معه، والاستجابة له، لذا كان لا بد أن يكون المعالج على خبرة عالية، في التعامل مع مثل هذه الحالات. كما يرى الباحثان أن عملية التشخيص أمر في غاية الأهمية حتى يتم من خلال التشخيص الدقيق التفريق بين اضطراب طيف التوحد والأمراض الأخرى: وتحديد أعراض اضطراب طيف التوحد بشكل دقيق ولذلك كان لا بد من وجود فريق عمل يتمتع بخبرة واسعة في تشخيص اضطراب طيف التوحد وعلى معرفة واسعة بمحكات التشخيص.

وقد أشار (عسلية، 2006) إن للمعلم دورًا خاصًا في عملية تشخيص الطفل، فبينما يقوم باقي أفرد الفريق بتحديد الإطار العام لمستوى تطور الطفل، في جميع المجالات، يقوم المعلم بإعطاء تفاصيل أكثر عن الطفل، وتفاعله مع الآخرين.

يذكر (بدر، 2004) بأن اللعب يعتبر نشاطًا مميزًا ويفيد في الدخول لعالم الطفل ذو اضطراب طيف التوحد. ويؤكد بأن القدرة على اللعب ليست معدومة عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وإما هي كامنة لديهم، ويمكن بمزيد من الصبر والتدرب تنميتها. كما اتضح أن الأطفال ذوي اضطراب

طيف التوحد لديهم بعض المهارات الخاصة باللعب الادعائي، أي ادعاء وجود صفات لعنصر اللعب غير موجودة به أصلًا، ولديهم مهارات خاصة باللعب التخيلي، أي ادعاء وجود شيء غير موجود وإصباغ صفة خيالية عليه. وتضيف (إبراهيم ،2011) أن المتخصصين يوصون بأن يكون العلاج باللعب لأطفال اضطراب طيف التوحد من خلال المجموعات من أجل تحقيق التفاعل والمنافسة مما يساعدهم على نمو اللغة والحوار اللفظي وغير اللفظي عن طريق التقليد والمحاكاة.

ويرى الباحثان أهمية اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي وتطور اللغة لدى أطفال طيف التوحد. حيث يؤدي استخدام أسلوب التعلم عن طريق اللعب الي تنمية المهارات الاجتماعية وتطور اللغة لديهم.

ثالثًا: المهارات الاجتماعية

قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية أو غير لفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين (محمود وفرج، 2003).

ترجع أهمية المهارات الاجتماعية إلى قدرتها على مساعدة الطفل في تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين من حوله وتعريفه بالبيئة المحيطة (الناشف، 2001).

تكمن أهمية المهارات الاجتماعية في أنها مجال لعمليات التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال كما تعد مؤشرًا جيدًا للصحة النفسية ومعرفة الفروق بين الأطفال كما تساعد المهارات الاجتماعية الطفل على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين والبالعين كما أنها تساعد الطفل على تقبل فكرة مشاركة الأطفال في لعبه وتعاونه وتعاطفه معهم بالإضافة إلى قدرتها على تشجيع الأطفال على المبادرة والاقدام والشجاعة الأدبية في التعبير عن المشاعر والآراء واحترام رغبات الغير (بدير، 2001).

أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية إلى عدة اعتبارات منها إكساب الطفل القدرة على أداء الأعمال في سهولة ويسر، ورفع مستوى إتقان الأداء المهاري، وقدرة الطفل على توسعه علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية بالآخرين ويستطيع الأطفال أن يكتسبوا المهارات بعد ان يتمكنوا من التفاعل اللفظي السليم مع المحيطين بهم ويجب على الآباء والقائمين على تربية الأطفال تقوية المهارات الاجتماعية السوية وإضعاف المهارات الاجتماعية غير السوية (بهادر،1994).

رابعًا: النمو اللغوي

إنَّ النمو اللُغوي هو تطور القدرة اللُغوية أي تغير وزيادة وتحول هذه الطاقة الموجودة بداخل الإنسان منذ ولادته أي بالفطرة، والنمو اللُغوي هو تطور ونماء للمفردات ونطقها، والجمل وتركيبها، والدلالات وتوظيفها، وهذا ما يجعل التميز واضحًا بين الفئات العمرية (نشواتي، 1993).

وقد تعددت تعاريف النمو اللغوي من خلال التعريفات يستخلص الباحثان أن النمو اللغوي هو أن يكون للطفل القدرة على التقدم في اكتساب اللغة على المراحل الطبيعية وفق المخطط والتسلسل الطبيعي، أي نمو مهارات التعبير والاستماع والكلام والكتابة لدى الطفل منذ ولادته وحتى الاكتساب التام للغة. ويمر النمو اللغوي لدى الأطفال بعدة مراحل ويجب استغلال تلك المراحل وتنميتها.

توجد أربعة أسس تتصل بنمو لغة الإنسان على الطفل أنَّ يحققها عبر مراحل نموه، ولكي تنمو مهارة التواصل اللُغوي لديه، ويستطيع التعبير عن نفسه بالكلام، وينظم ويكتسب الخبرات والمعلومات في جميع مجالات المعرفة، وهذه الأسس الأربعة هي (النمو الصوتي، الرمزي، نمو القدرة على التركيب النحوي، ونمو القدرة الوظيفية للغة).

ومنه نقول إن الطفل لا يكتسب الألفاظ الجديدة في هذه المرحلة عن طريق اللعب اللفظي والتمرينات اللفظية التي يقوم بها فقط، وإنما نتيجة لعوامل النمو والنضج لأجهزته النطقية، فالتدريب يكون ذو مفعول أجدى وأقوى كلما كانت الأعضاء أكثر نموًا ونضجًا.

الدراسات السابقة:

أولًا: دراسات ذات صلة بتنمية اللعب للمهارات الاجتماعية

- **أشارت ورين (2024)** في دراسة هدفت معرفة دور اللعب الجماعي في النمو الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، على عينة مكونة من عشرة أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مدمجين في مركز الشروق (SOS AUTISME) بالدار البيضاء-المغرب. لبرنامج مكثف من حصص اللعب الجماعي لمدة ثلاثة أشهر، فتم تطبيق مقياسين، من إعداد الباحث شوقي أحمد غانم، مقياسًا للنمو الاجتماعي وآخر للعب، قبل وبعد أجراه البرنامج المكثف من حصص اللعب الجماعي كانت النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياس البعدي والقياس القبلي في الاهتمام المشترك الذي يجمع بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأقرانهم، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياس البعدي والقياس القبلي في معظم أبعاد النمو الاجتماعي لدى الطفل التوحدي.
- **دراسة عبد العظيم (2022)** التي هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج أنشطة حركية على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وبعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتم تطبيق أداة الدراسة التي استخدمها الباحث اختبار بينيه للذكاء، اختبارات المهارات الحركية الأساسية. اختبار مهارات التواصل الاجتماعية على عينة الدراسة: (12) طفلًا من ذوي اضطراب طيف التوحد. ومن أهم النتائج التي توصلت الدراسة لها أن البرنامج المقترح له تأثير إيجابي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- **دراسة الياسري (2021)** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر اللعب التمثيلي في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لأطفال التوحد. تكونت عينة الدراسة: (20) طفلًا من ذوي اضطراب طيف التوحد. اتبع الباحث المنهج التجريبي. أدوات الدراسة: مقياس برتقوليو للمهارات الاجتماعية. من أهم نتائج الدراسة: للعب التمثيلي أثر مهم في تطوير قابليات اطفال التوحد. يمكن استخدام بعض المشاهد التمثيلية من أجل تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى اطفال التوحد.
- **دراسة حماد وجلطي (2018)** التي هدفت إلى التعرف عل إثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. تكونت عينة الدراسة من 6 أطفال التوحد (5 ذكور، 1 اناث)، تم تطبيق أداة الدراسة وهي مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، تم تحليل نتائج الدراسة بواسطة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي فاعلية البرنامج التدريبي المقترح.

ثانيًا: دراسات ذات صلة بدور اللعب في تنمية اللغة

- **دراسة حسن (2021)** هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج قائم على التدخل المبكر لتنمية التواصل اللفظي لدى الأطفال من ذوي الاضطراب طيف التوحد. تكونت عينة الدراسة من 10 أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد (3-5) سنوات. كانت أدوات الدراسة هي البرنامج التدريبي، مقياس جيليام، مقياس بينيه، مقياس التواصل اللفظي وبرنامج التواصل اللفظي. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي توصلت الدراسة إلى فعالية أثر البرنامج في تحسين التواصل اللفظي لصالح المجموعة التجريبية.
- **إشارات دراسة (Haufe, 2018)** إلى معرفة أثر التواصل اللغوي على استجابات أطفال طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من 8 أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة و4 أطفال بالصف الأول والثاني من المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة مقياس تقدير المهارات الاجتماعية من قبل الأباء ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية من قبل المعلم، وتم تطبيق البرنامج على مدار12 أسبوع وذلك لمدة 30 دقيقة يوميًا، وأشارت نتائج الدراسة اكتساب الأطفال القدرة على مشاركة اقرانهم الأدوات واللعب.
- **اجري احمد (2016)** دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج التدخل المبكر لتنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتحقق من مدى فعالية وكفاءة البرنامج في تحقيق الهدف، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلًا من اضطرابات طيف التوحد، وتقع العينة في مدى عمري ما بين (4-8) سنة، وتم تقسيمهم إلى (10) أطفال منهم (6) ذكور، و(4) إناث كمجموعة تجريبية و(10) أطفال منهم (6) ذكور، و(4) إناث كمجموعة ضابطة، وتراوحت نسبة الذكاء ما بين (90 – 100) درجة وهي فئة اضطراب طيف التوحد البسيط، وتم مجانسة المجموعتين من حيث العمر والذكاء والمستوى الثقافي الاجتماعي والاقتصادي، حيث تتعرض المجموعة التجريبية لتطبيق البرنامج ولا تتعرض المجموعة الضابطة للتطبيق. واستخدمت الأدوات: مقياس جودار للذكاء، برنامج التدخل المبكر لتنمية بعض المهارات اللغوية. (إعداد الباحثة، واختبار المهارات اللغوية، تم تطبيق البرنامج لمدة ثلاثة أشهر .توصلت نتائج الدراسة: أنها ذات دلالة عالية وتحسن واضح في زيادة حصيلة المهارات اللغوية والقدرة على التعبير بجمل واضحة، مما يدل على مدى فعالية برنامج التدخل المبكر المستخدم في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين من استعراض الدراسات السابقة أن هناك شبه إجماع على تناولها أثر اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي والنمو اللغوي للأطفال.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عبد العظيم،2022) و(الياسري،2021) ورين، (2024) في هدفها من حيث دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية. تنوعت عينات الدراسات السابقة من حيث حجم العينة وخصائص أفرادها، اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في طريقة اختيارها لعينة الدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال بينما كانت عينة الدراسات السابقة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اعتمادها المنهج التجريبي لتحقيق أهدافها كدراسة كل من دراسة (احمد، 2016) (عبد العظيم، 2022) واختلفت مع دراسة (حسن، 2021) في اتباعها للمنهج التجريبي، اتفقت مع دراسة (حمادو وجلطي، 2018) في استخدامها للاستبانة كأداة للجمع البيانات واختلفت مع دراسة كل من (حسن،2021) (Haufe, 2018) في استخدامها برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللفظي لدى الأطفال من ذوي الاضطراب طيف التوحد. كما واستفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إعداد خطة الدراسة وهيكلتها وتنظيم أدبيات الدراسة وفي كيفية اختيار العينة والمنهج الملائم لها وتفسير نتائجها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة. كما تميزت الدراسة الحالية في تناولها لدور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي والنمو اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من حيث وجهة نظر معلمي مراكز التوحد بمحلية الخرطوم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد المنهج الأكثر ملاءمة لوصف الظاهرة موضوع البحث، وهي: دور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة لأطفال اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمي مراكز التوحد بولاية الخرطوم، وجمع البيانات حولها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج والتوصيات والمقترحات.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات مراكز التوحد بولاية الخرطوم والبالغ عددها سبعة مراكز.

عينة الدراسة:

اختار الباحثان عينة الدراسة عن طريق العينة القصدية لبعض مراكز الإعاقة الذهنية والبالغ عددها سبعة مراكز بولاية الخرطوم، لعدد (42) معلمةً. تم توزيع عينة الدراسة على حسب المتغيرات الديمغرافية (المؤهل العلمي، التخصص الدقيق، سنوات الخبرة) الجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة على حسب المتغيرات الديمغرافية (المؤهل العلمي، التخصص الدقيق، سنوات الخبرة)

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	14	%33.3
	دبلوم عالي	12	%28.6
	ماجستير	12	%28.6
	دكتوراه	4	%9.5
	المجموع	42	%100
التخصص الدقيق	علم نفس	25	%59.5
	تربية خاصة	17	%40.5
	المجموع	42	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	26	%61.9
	5 - 10سنوات	11	%26.2
	10 - 15سنة	5	%11.9
	المجموع	42	%100

أدوات الدراسة:

بعد أن اطلع الباحثان على أدبيات بحثهما، صممتا استبانة صنفتهما في محورين وهي:

المحور الأول: تنمية اللعب لمهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد، وعدد عباراته (15) عبارة.

المحور الثاني: تنمية اللعب لمهارات اللغة الطفل ذو اضطراب طيف التوحد، وعدد عباراته (10) عبارات.

كما حوت الاستبانة على البيانات الشخصية للمفحوصين وهي: المؤهل العلمي، التخصص الدقيق، سنوات الخبرة. ثم تم تحكيمها وتطبيقها.

إن أداة البحث هي الوسيلة التي جمع بها الباحثان البيانات المتعلقة بالظاهرة التي يبحثان فيها، وتستخدم أدوات كثيرة لجمع البيانات في البحوث.

إن طبيعة الدراسة تساعد على تحديد نوع الأداة المناسبة لجمع البيانات المتعلقة بالموضوع بدرجة كبيرة، ويرى الباحثان أن الأداة المناسبة لجمع المعلومات الخاصة بموضوعهما هو الاستبانة، وقد اختار الباحثان الاستبانة للآتي:

- توفر الوقت والجهد مقارنة بالأدوات الأخرى كالمقابلة.
- إمكانية شمولها لكل البيانات والمعلومات المراد جمعها.
- تعطي الحرية للمجيبين عنها في الإجابات عن عباراتها.

الاستبانة في صورتها الأولية:

بعد أن اطلع الباحثان على أدبيات بحثهما، صممتا استبانة صنفتهما في محورين وهي:

المحور الأول: تنمية اللعب لمهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد، وعدد عباراته (15) عبارة.

المحور الثاني: تنمية اللعب لمهارات اللغة الطفل ذو اضطراب طيف التوحد، وعدد عباراته (10) عبارات.

كما حوت الاستبانة على البيانات الشخصية للمفحوصين وهي: المؤهل العلمي، التخصص الدقيق، سنوات الخبرة.

إعداد وصياغة عبارات الاستبانة:

إن إعداد وصياغة عبارات الاستبانة يتطلب العناية والدقة حيث إن النتائج قد تتغير بصيغة العبارة وقد راع الباحثان في إعداد وصياغة العبارات ما يلي:

- أن تكون عبارات الاستبانة واضحة.
- أن تحتوي العبارة على فكرة واحدة أو جانب واحد فقط.

تحكيم الاستبانة:

بعد أن صمم الباحثان الاستبانة في صورتها الأولية ثم عرضتها على هيئة من المحكمين المختصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس للحكم على صلاحية الاستبانة من حيث:

- تقدير إذا ما كانت العبارات الموضوعة تقيس ما وضعت لقياسه.
- فحص مضمون كل عبارة من عبارات الاستبانة.

وقد أسفرت نتيجة التحكيم عن تعديل في صياغة بعض العبارات، وإضافة خمس عبارات للمحور الثاني، وبعد الأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات التي أوصوا بها أصبحت الاستبانة تحوي محورين و(30) عبارة. (ملحق رقم 1)

تعليمات الاستبانة:

تعليمات الاستبانة على جانب كبير من الأهمية، لذلك رُوعيت الدقة التامة في وضعها وصياغتها حتى لا تختلف النتائج باختلاف فهم التعليمات، وقد قام الباحثان باتباع الخطوات التالية في إعداد التعليمات:

- توضيح الهدف من إعداد الاستبانة.
- التأكد من التزام الموضوعية في الإجابة الذي يؤدي إلى ضمان صحة النتائج.
- التأكيد على أن كافة المعلومات التي سيدلي بها المستجيب لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- أوضحت التعليمات كيفية تسجيل الإجابة في الاستبانة.

الخصائص (السيكو مترية) القياسية للاستبانة:

الاتساق الذاتي للمقياس:

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس الحالي، قام الباحثان بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (30) فقرة (عبارة) على عينة أولية حجمها (10) مفحوصين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ثم رصدت الدرجات وتم إدخالها في برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) (SPSS) بالحاسب الآلي، ومن ثمّ تمّ إيجاد صدق الاتساق الداخلي للفقرات وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي (المحور) الذي تقع تحته الفقرة المعنية والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول (2): معاملات ارتباط الفقرات مع محاورها

الأول		الثاني	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.531	1	0.471
2	0.574	2	0.435
3	0.399	3	0.431
4	0.471	4	0.435
5	0.457	5	0.542
6	0.413	6	0.521
7	0.415	7	0.452
8	0.568	8	0.474
9	0.501	9	0.354
10	0.521	10	0.481
11	0.471	11	0.467
12	0.425	12	0.4530
13	0.437	13	0.436
14	0.432	14	0.455
15	0.521	15	0.437

يلاحظ من الجدول أعلاه أن معاملات ارتباط جميع الفقرات دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05)، وجميعها تتمتع بصدق اتساق داخلي قوي.

ثبات الاستبانة:

يوفر برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) مجموعة من الاختبارات لقياس مدى ثبات أداة البحث (الاستبانة) وعدم تأثُرها بالعوامل الخارجية، بمعنى آخر لو تم تكرار القياس تحت نفس الظروف فإن النتائج تكون متقاربة جدًا ويكون ذلك دليل على ثبات المقياس وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفاكرونباخ.

الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

جدول (3): نتائج معاملات الثبات والصدق للمحاور والدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	عدد العبارات	الخصائص القياسية	
		معامل الثبات	الصدق الذاتي
الأول	15	0.649	0.805
الثاني	15	0.672	0.819
الاستبانة ككل	**30**	**0.782**	**0.884**

من جدول (3) يلاحظ أن معامل الثبات مرتفع وكذلك الصدق الذاتي للمقياس مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات:

- التكرارات.
- النسب المئوية.
- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار (ت) العينة الواحدة.
- اختبار أنوفا لمعرفة الفروق.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معادلة ألفاكرونباخ لإيجاد معامل ثبات الاستبانة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتيجة الفرض الأول: ينمي اللعب بمراكز ذوي الإعاقة مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

جدول (4): اختبار(ت) العينة الواحدة لعبارات المحور الأول

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج	الاتجاه
يتواصل مع الآخرين أكثر	3.5000	.99388	22.822	41	.000	دالة	أوافق
يستجيب لمن يجذب انتباهه	3.7857	.56464	43.451	41	.000	دالة	أوافق
يركز على الأشياء بدرجة أفضل	3.7143	.59615	40.378	41	.000	دالة	أوافق
يحضر لمن ينادي له	3.3571	.82111	26.497	41	.000	دالة	محايد
يشير إلى ما يريده	3.7143	.96993	24.818	41	.000	دالة	أوافق
أكبر سرعة في تنفيذ الأوامر	3.0714	1.0451	19.045	41	.000	دالة	محايد
يسلم بيده على الآخرين	4.0000	.93704	27.665	41	.000	دالة	أوافق
يهز رأسه بالنفي دليل على الرفض	3.5000	.91731	24.727	41	.000	دالة	أوافق
ينظر لنفسه في المرآة ليقلد ما لعبه سابقاً	2.9286	.80828	23.481	41	.000	دالة	محايد
يحب اللعب مع أقرانه	2.8571	1.1384	16.264	41	.000	دالة	محايد
يرتب أغراضه في المنزل	2.5714	.50087	33.272	41	.000	دالة	محايد
أكثر وعياً بمن حوله من الأشخاص	3.6429	1.1223	21.036	41	.000	دالة	أوافق
أكثر مهارة في اللعب بالألعاب الجماعية	2.9286	.89423	21.224	41	.000	دالة	محايد
مشاركة أقرانه في تناول الطعام	3.2857	.80504	26.451	41	.000	دالة	أوافق
يشير إلى الخروج من المنزل للتنزه	3.4286	.83060	26.751	41	.000	دالة	أوافق

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الأولى (3.5000)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.99388) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (22.822)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يتواصل مع الآخرين أكثر.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثانية (3.7857)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.56464) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (43.451)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يستجيب لمن يجذب انتباهه.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثالثة (3.7143)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.59615) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (40.378)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يركز على الأشياء بدرجة أفضل.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الرابعة (3.3571)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.82111) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (26.497)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يحضر لمن ينادي له.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الخامسة (3.7143)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.96993) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (24.818)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يشير إلى ما يريده.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة السادسة (3.0714)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (1.04515) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (19.045)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ أفراد عينة الدراسة يكون لهم موقف محايد من اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد أكبر سرعة في تنفيذ الأوامر.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة السابعة (4.0000)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.93704) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (27.665)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يسلم بيده على الآخرين.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثامنة (3.5000)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.91731) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (24.727)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يهز رأسه بالنفي دليل على الرفض.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة التاسعة (2.9286)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.80828) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (23.481)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ أفراد عينة الدراسة محايدون في ان اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد ينظر لنفسه في المرآة ليقلد ما لعبه سابقًا.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة العاشرة (2.8571)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (1.13849) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (16.264)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ أفراد عينة الدراسة يكون لهم موقف محايد من اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يحب اللعب مع أقرانه.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الحادية عشرة (2.5714)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.50087) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (33.272)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ أفراد عينة الدراسة يكون لهم موقف محايد من اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يرتب أغراضه في المنزل.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثانية عشرة (3.6429)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (1.12231) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (21.036)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد أكثر وعيًا بمن حوله من الأشخاص.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثالثة عشرة (2.9286)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.89423) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (21.224)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ أفراد عينة الدراسة يكون لهم موقف محايد من اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد أكثر مهارة في اللعب بالألعاب الجماعية.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الرابعة عشرة (3.2857)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.80504) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (26.451)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ أفراد عينة الدراسة يكون لهم موقف محايد من اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد مشاركة أقرانه في تناول الطعام.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الخامسة عشرة (3.4286)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.83060) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (26.751)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يشير إلى الخروج من المنزل للتنزه.

جدول (5): اختبار (ت) العينة الواحدة لمحور تنمية اللعب لمهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد

الوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	النتيجة
45	50.2857	6.61958	49.231	41	0.000	للعب دور مهم في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد.

من جدول (5) يلاحظ أن الوسط الحسابي للمحور (50.2857)، وهو أكبر من الوسط المحكي (45)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري له (6.61958)، وبلغت قيمة (ت) (49.231)، تحت درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.000)، مما يدل على أنَّ للعب دور مهم في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد.

ويتفق ذلك مع ما جاء به (تهامي، 2009) في إن اللعب يساعد الطفل على تصريف طاقته الزائدة ويحقق تكاملاً بين وظائف الجسم الحركية والانفعالية والعقلية، ويساعد من الناحية الاجتماعية على تعلم النظام والإيمان بروح الجماعة واحترامها، ويساهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل، فمن خلال اللعب يتعلم الطفل من الكبار معايير السلوك الخلقية كضبط النفس والصبر، إضافة إلى أن القدرة على الإحساس بشعور الآخرين تنمو وتتطور من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته.

في أثناء اللعب يمكن للآباء والأمهات أن يرسلوا إلى عقول أبناءهم الكثير من الرسائل التربوية التوجيهية بطريقة غير مباشرة، حيث تكون درجة الاقتناع بها عالية جدًا لأنها غير مباشرة وأتت في جو محبب إلى نفوسهم، ومن ثمَّ فإن ما يشعرون به من سعادة أثناء اللعب يرتبط بهذه الرسائل، فيتقبلونها بصدر رحب.

يسمح اللعب أيضًا للأطفال باستكشاف عالم يستطيعون السيطرة عليه، ويتغلبون على مخاوفهم عندما يتقمصون أدوار البالغين. وبينما يحاول الأطفال السيطرة على عالمهم، يساعدهم اللعب على تطوير بعض الكفاءات المهمة التي تزيد من ثقتهم بأنفسهم ومرونتهم التي سيحتاجونها لمواجهة تحديات المستقبل.

كما يتفق ذلك مع دراسة (نعيمة حاجي،2017) في أن للعب دور مهم في تنمية مهارة التعاون لدى الأطفال، وللعب دور مهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال. ودراسة (داؤود،2019) في أن لألعاب اللغوية لها أثر دال إحصائيًا في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي.

ويرى الباحثان أن للعب دور مهم في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال طيف التوحد، حيث أن اللعب يعلم الأطفال العمل ضمن مجموعات، والمشاركة، والتفاوض، وكيفية حل النزاعات، ومهارات الدفاع الذاتية؛ ويدربهم على مهارات اتخاذ القرار.

ومما تقدم يتضح تحقق الفرض الأول الذي نصه (ينمي اللعب بمراكز ذوي الإعاقة مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد).

عرض نتيجة الفرض الثاني: ينمي اللعب بمراكز ذوي الإعاقة المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

جدول (6): اختبار(ت) العينة الواحدة لعبارات المحور الثاني

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج	الاتجاه
يميز الحروف	3.575	1.07230	18.995	41	.000	دالة	أوافق
يميز الأعداد	3.876	1.00174	20.333	41	.000	دالة	أوافق
يميز بعض الكلمات	3.521	1.00174	20.333	41	.000	دالة	أوافق
يميز بعض الجمل	2.928	.6005	31.605	41	.000	دالة	محايد
يردد الألفاظ التي تنطق أثناء اللعب	3.587	1.1857	18.349	41	.000	دالة	أوافق
يتواصل مع أقرانه لفظياً أثناء اللعب	3.421	1.00174	20.333	41	.000	دالة	أوافق
يطلب اللعب من المعلمة بالمكعبات	3.5714	.83060	27.866	41	.000	دالة	أوافق
يردد بعض الكلمات عند سرد القصص	4.214	.88805	18.287	41	.000	دالة	أوافق
يحب الألعاب اللفظية	2.642	.90585	18.908	41	.000	دالة	محايد
مستعداً لسماع الدروس الموضوعة لهم	3.0000	.93704	20.748	41	.000	دالة	محايد
مستعداً للتفاعل مع إيماءات المعلمة أثناء الدرس.	3.427	.90585	24.018	41	.000	دالة	أوافق
يدندن عند استماعه للألعاب الموسيقية	3.214	.87054	23.929	41	.000	دالة	محايد
مستعداً لفهم ما يقرأ عليه	3.0714	.89423	22.259	41	.000	دالة	محايد
مستعداً لفهم ما يكتب له	2.8571	.84309	21.963	41	.000	دالة	محايد
يفهم كلام أقرانه بالمركز	3.714	.89131	27.007	41	.000	دالة	أوافق

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الأولى (3.5758)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (1.07230) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (18.995)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يميز الحروف..

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثانية (3.8760)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (1.00174) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (20.333)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يميز الأعداد..

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثالثة (3.5213)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (1.00174) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (20.333)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يميز بعض الكلمات.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الرابعة (2.9286)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (60052.) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (31.605)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ أفراد عينة الدراسة يكون لهم موقف محايد من اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يميز بعض الجمل.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الخامسة (3.5876)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (1.18572) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (18.349)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يردد الألفاظ التي تنطق أثناء اللعب.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة السادسة (3.4214)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (1.00174) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (20.333)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يتواصل مع أقرانه لفظياً أثناء اللعب.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة السابعة (3.5714)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.83060) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (27.866)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يطلب اللعب من المعلمة بالمكعبات.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثامنة (4.2143)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.88805) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (18.287)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يردد بعض الكلمات عند سرد القصص.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة التاسعة (2.6429)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.90585) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (18.908)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك أنَّ أفراد عينة الدراسة يكون لهم موقف محايد من اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يحب الألعاب اللفظية.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة العاشرة (3.0000)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.93704) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (20.748)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على ان أفراد عينة الدراسة يكون لهم موقف محايد من اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد مستعدًا لسماع الدروس الموضوعة له.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الحادية عشرة (3.4271)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.90585) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (24.018)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ أفراد عينة أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد مستعدًا للتفاعل مع إيماءات المعلمة أثناء الدرس.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثانية عشرة (3.2143)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.87054) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (23.929)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ أفراد عينة الدراسة يكون لهم موقف محايد من اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد مستعدًا ليدندن عند استماعه للألعاب الموسيقية..

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الثالثة عشرة (3.0714)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.89423) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (22.259)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ أفراد عينة الدراسة يكون لهم موقف محايد من اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد مستعدًا لفهم ما يقرا عليه.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الرابعة عشرة (2.8571)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.84309) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (21.963)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ أفراد عينة الدراسة يكون لهم موقف محايد من اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد مستعدًا لفهم ما يكتب له.

بلغت قيمة الوسط الحسابي للعبارة الخامسة عشرة (3.7143)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (.89131) وهي توضح التجانس بين خيارات أفراد العينة حول العبارة، وبلغت قيمة (ت) (27.007)، عند درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.00) تُبين دلالة العبارة إحصائيًا، فدلّ ذلك على أنَّ أفراد عينة الدراسة أنَّ اللعب يجعل الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يفهم كلام أقرانه بالمركز.

جدول (7): اختبار(ت) العينة الواحدة لمحورتنمية اللعب لمهارات اللغة لدى الطفل ذواضطراب طيف التوحد

الوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	النتيجة
45	50.623	11.0789	28.955	41	.000	للعب دور مهم في تنمية مهارات اللغة لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد

من جدول (7) يلاحظ أن الوسط الحسابي للمحور (50.6235)، وهو أكبر من الوسط المحكي (45)، وبلغت قيمة الانحراف المعياري له (11.07898)، وبلغت قيمة (ت) (28.955)، تحت درجة حرية (41)، وقيمة احتمالية (0.000)، مما يدل على أنَّ للعب دور مهم في تنمية مهارات اللغة لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد.

ويتفق ذلك مع ما جاء به (مصطفى و الشربيني، 2016) في أن من فوائد اللعب للطفل ذو اضطراب طيف التوحد الحصول على الخبرات الثقافية والانفعالية والاجتماعية واللغوية التي يحتاج إليها النمو في مرحلة الطفولة المبكرة، انخفاض في السلوكيات الاجتماعية غير المناسبة مثل نوبات الغضب

وإيذاء الذات، وتحسن المهارات اللغوية.

كما يتفق ذلك مع دراسة (أنو غراهيني،2011) في أن الألعاب اللغوية مهمة في تعليم مهارة الاستماع وهي إحدى مهارات اللغة الأربع، وكذلك مع دراسة (القطري،2017) في أن استجابة الطلبة لترقية قدرتهم في مهارة الكلام ممتازة باستخدام الألعاب اللغوية.

ويرى الباحثان أن للعب دور مهم في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد، وذلك باستخدام الألعاب اللغوية المناسبة لكل مهارة من مهارات اللغة.

مما تقد يتضح تحقق الفرض الثاني الذي نصه (ينمي اللعب بمراكز ذوي الإعاقة المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد).

عرض نتيجة الفرض الثالث: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تنمية اللعب للتواصل الاجتماعي وتنميته للمهارات اللغوية لطفل ذو اضطراب طيف التوحد.

جدول (8): اختباربيرسون لمعرفة العلاقة بين دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

المتغير	تنمية اللعب للمهارات الاجتماعية للطفل ذو اضطراب طيف التوحد		
الأبعاد	القيمة الارتباطية	والدلالة الإحصائية	النتيجة
تنمية اللعب للغة للطفل ذو اضطراب طيف التوحد	.851**	0.000	توجد علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين

من جدول (9) يلاحظ أن القيمة الارتباطية لدور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (0.851) قيمة عالية تؤكد وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين دور اللعب في تنمية كل منهما.

ويتفق ذلك مع ما جاء به (تهامي، 2009) في ان اللعب يسمح باكتساب الخبرات عن طريق النشاط الحركي التلقائي. كما أنه يسهم في تنمية حواس الأطفال مثل اللمس الذي يساعد الأطفال على التعبير وتطوير ملكاتهم، وعلى الاستكشاف وتكرار الأفعال التي تحدث نتائج، واستدعاء الصور الذهنية التي تمثل أحداثاً وخبرات سبق أن مرت بهم في استخدام المهارات اللغوية وفي أنه يهيئ للطفل فرصة فريدة للتحرر من الواقع المليء بالالتزامات والقيود والقواعد، لذا فهو يخفف من الصراعات التي يعانيها الطفل مثل التوتر والإحباط، ويساهم في تنمية أساسيات الابتكار عند الطفل، فالأطفال المبتكرون هم الذين يلعبون أكثر ويفكرون فيما يلعبون. ومما سبق يتضح دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

وبالإشارة إلى دور اللعب في تنمية النمو اللغوي لدى الأطفال يتضح ذلك فيما جاء به (إبراهيم، 2011) في أن المتخصصين يوصون بأن يكون العلاج باللعب لأطفال اضطراب طيف التوحد من خلال المجموعات من أجل تحقيق التفاعل والمنافسة مما يساعدهم على نمو اللغة والحوار اللفظي وغير اللفظي عن طريق التقليد والمحاكاة.

ويرى الباحثان مما جاء به (تهامي، 2009) في تنمية اللعب لمهارات التواصل الاجتماعي، وما جاء به (إبراهيم، 2011) في تنمية اللعب لمهارة اللغة، أن هنالك علاقة قوية بين تنمية اللعب لمهارات التواصل الاجتماعي ومهارة اللغة وهذا ما أوضحته القيمة الارتباطية القوية (0.851) في الجدول (9).

ومما سبق يتضح تحقق الفرض الثالث الذي نصه (توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تنمية اللعب للتواصل الاجتماعي وتنميته للمهارات اللغوية لطفل ذو اضطراب طيف التوحد).

الفرض الر ابع: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير التخصص الدقيق.

جدول (9): اختبار(أنوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في متغير التخصص الدقيق

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
تنمية اللعب لمهارات التواصل الاجتماعي للطفل ذو اضطراب طيف التوحد	بين المربعات	6.553	1	6.553	.146	.704	لا توجد فروق في متغير التخصص الدقيق
	داخل المربعات	1790.019	40	44.750			
	المجموع	1796.571	41				
تنمية اللعب للغة للطفل ذو اضطراب طيف التوحد	بين المربعات	349.860	1	349.860	2.989	.092	لا توجد فروق في متغير التخصص الدقيق
	داخل المربعات	4682.640	40	117.066			
	المجموع	5032.500	41				

من جدول (9) يتضح أن القيمة الاحتمالية أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا لمتغير التخصص الدقيق.

ويعزو الباحثان الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمتغير التخصص الدقيق (علم نفس، تربية خاصة) لدى معلمات مراكز التوحد بولاية الخرطوم للفهم العميق لدى كل من التخصصين لمفهوم

ومشكلات اضطراب طيف التوحد وكيفية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي واللغة عبر اللعب، وللتدريب الجيد لدى كل من الفئتين من المعلمات على التعامل مع أطفال اضطراب طيف التوحد.

مما سبق يتضح عدم تحقق الفرض الرابع الذي نصه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لمتغير التخصص الدقيق)، وقبول الفرض البديل (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا لمتغير التخصص الدقيق).

الفرض الخامس: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير الخبرة.

جدول (10): اختبار (أنوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في متغير الخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
تنمية اللعب لمهارات التواصل الاجتماعي للطفل ذو اضطراب طيف التوحد	بين المربعات	55.436	2	27.718	.621	.543	لا توجد فروق في متغير الخبرة
	داخل المربعات	1741.136	39	44.645			
	المجموع	1796.571	41				
تنمية اللعب للغة للطفل ذو اضطراب طيف التوحد	بين المربعات	443.580	2	221.790	1.885	.165	لا توجد فروق في متغير الخبرة
	داخل المربعات	4588.920	39	117.665			
	المجموع	5032.500	41				

من جدول (10) يتضح أن القيمة الاحتمالية أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا لمتغير الخبرة.

ويعزو الباحثان الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا لمتغير الخبرة لدى معلمات مراكز التوحد بولاية الخرطوم للتدريب وعدد الدورات التدريبية التي تلقتها المعلمات في التعامل مع اضطراب طيف التوحد.

النتائج:

توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- ينمي اللعب مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمراكز ذوي الإعاقة.
- ينمي اللعب المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمراكز ذوي الإعاقة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا لمتغير التخصص الدقيق.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور اللعب في تنمية التواصل الاجتماعي واللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقًا لمتغير الخبرة.

التوصيات:

وبناءً على النتائج التي خلصت إليها الدراسة فإننا نوصي بما يلي:

- العمل على استخدام أنواع مناسبة للعب في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد بمراكز التوحد بولاية الخرطوم.
- العمل على استخدام الالعاب اللغوية لتنمية مهارات اللغة لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد بمراكز التوحد بولاية الخرطوم.
- الاستفادة من العلاقة الارتباطية القوية بين تنمية اللعب للتواصل الاجتماعي وتنميته للمهارات اللغوية للطفل ذو اضطراب طيف التوحد في تطوير المهارات اللغوية والاجتماعية لديه.
- تأهيل المعلمات بمراكز التوحد بولاية الخرطوم على استخدام استراتيجيات اللعب الحديثة في تنمية مهارات اللغة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- تدريب المعلمات بمراكز التوحد بولاية الخرطوم على استخدام أهم النظريات الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المقترحات:

يقترح الباحثان المواضيع المستقبلية التالية:

- الألعاب الجماعية ودورها في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي (التعاون- الاحترام) لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد بمراكز التوحد بولاية الخرطوم من وجهة اختصاصي التربية الخاصة.
- الالعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد بمراكز التوحد بولاية الخرطوم من وجهة نظر المعلمات.

- تنمية اللعب وعلاقته بالتواصل بتنمية المهارات اللغوية للطفل ذو اضطراب طيف التوحد.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية

إبراهيم، علا عبد الباقي. (2011). *اضطراب التوحد - أعراضه أسبابه وطرق علاجه*. عالم الكتب.

أبو غنيمة، عادل يوسف. (2011). *التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة*. دار الفجر للنشر والتوزيع.

احمد، فايزة إبراهيم عبد اللاه. (2016). فعالية برنامج التدخل المبكر لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *المنظومة- جامعة طنطا- كلية التربية*. (62) -109-154.

بدر، إبراهيم محمود. (2004). *الطفل التوحدي تشخيص وعلاج*. مكتبة الأنجلو المصرية.

بدير، كريمات. (2001). *التعليم المستقبلي للأطفال – بحوث ودراسات*. عالم الكتب.

بدير، كريمان محمد. (2004). *استراتيجيات تعلم اللغة العربية برياض الأطفال*. عالم الكتب.

بدير، كريمان محمد. (2009). *مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها*. دار المسيرة للطباعة والنشر.

بهادر، سعدية محمد علي. (1994). *برامج طفل قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق*. مطبعة المدني.

بهادر، سعدية محمد علي. (2000). *علم نفس النمو*. مطبعة المدني.

تهامي، عزة. (2009). *ابني وأنا*. نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

حاجي، نعيمة. (2017). *دور اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

حسن، أسامة عبد المنعم عيد. (2021) فعالية برنامج تدريبي قائم على التدخل المبكر في تنمية التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة التربية الخاصة – جامعة الزقازيق*، 34 (10)، 133-168.

حمادو، مسعودة، جلطي بشير. (2018). مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع35(10)، 1035-1044.

خطاب، محمد احمد. (2005) *سيكولوجية الطفل التوحدي*. الطبعة الأولى، دار الثقافة.

داؤود، أحمد عيسى. (2019). *أثر الألعاب اللغوية في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال في الأردن*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزرقاء، الأردن.

الريحاني، سليمان طعمه والزرقات، إبراهيم عبد الله وطنوس، عادل جورج. (2010). *إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم*. دار الفكر.

الزريقات، إبراهيم عبد الله. (2009). *التدخل المبكر النماذج والإجراءات*. الطبعة الأولدار المسيرة.

السيابية، بشير سعيد. (2017). *التعلم باللعب وفق أفكار جون ديوي وجان بياجيه*. دار المسيرة.

السيد، رحاب فتحي عبد الرحمن. (2005). *فاعلية برنامج للأنشطة النفس حركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة*. ماجستير غير منشور، جامعة القاهرة.

السيد، فؤاد البهي وعبد الرحمن، سعد. (1999). *علم النفس الاجتماعي – رؤية معاصرة*. دار الفكر العربي.

شاكر، عبد العظيم. (1992). *لغة الطفل*. سلسلة سفير التربوية.

شحاتة، محمد. (2007). *تاريخ علم النفس ومدارسه*. دار الغريب للطباعة والنشر.

عبد العظيم، محمد. (2022). تأثير برنامج أنشطة حركية على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وبعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة*، ع4(0070) :149-179.

عبد العظيم، محمد. (2022). *تأثير برنامج أنشطة حركية على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وبعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الوادي الجديد.

عبد الله، محمد قاسم. (2001). *الطفل التوحدي أو الذاتوي الانطواء حول الذات ومعالجته اتجاهات حديثة*. دار الفكر.

عسلية، كوثر حسن. (2006). *التوحد*. الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر.

عليوات، محمد عدنان. (2007). *الأطفال التوحديون*. الطبعة الثانية، دار اليازوري.

غراهيني، فاليا أنو. (2011). *استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارة الاستماع*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة شريف هداية الله الإسلامية جاكرتا.

الغرير، احمد نايل وعودة، بلال احمد. (2009). *سيكولوجية أطفال التوحد*. دار الشروق.

فاخر، عاقل. (2007). *علم النفس*. الطبعة السادسة. دار العلم للملايين.

القطري، نور. (2017). *استخدام الألعاب اللغوية (من أنا) في ترقية قدرة الطلبة على مهارة الكلام*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الرانيري الإندونيسية الحكومية.

قناوي، هدى محمد. (1995). *الطفل تنشئته وحاجاته*. مكتبة الأنجلو مصرية.

الكريديس، أميرة بنت عبد العزيز. (2019). *الاستغراق في اللعب عند أطفال الروضة وعلاقته ببعض مهارات الطلاقة لديهم*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

محمود، السيد عبد الحميد وفرح، طريف شوقي. (2003). *علم النفس الاجتماعي المعاصر*. المكتب الجامعي الحديث.

مصطفى، فاروق والشربيني، كامل. (2016). *سمات التوحد*. دار المسيرة.

الناشف، هدى محمود. (2001). إستراتيجية التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة. دار الفكر العربي.

نجم، خميس. (2001). *أثر استخدام الألعاب التربوية الرياضية عند طلبة الصف السابع الأساسي على كل من تحصيلهم في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها*. ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

نشواتي، عبد المجيد. (1993). *علم النفس التربوي*. مؤسسة الرسالة.

نصر، سهى أحمد. (2002). *الاتصال اللغوي للطفل التوحدي*. دار الفكر للطباعة.

ورين، هند والجغلالي (2024) دور اللعب الجماعي في النمو الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المغرب. *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*، 4 (4)، 97-110.

الياسري، إسماعيل محمد هاشم. (2021). أثر اللعب التمثيلي في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لأطفال التوحد. *مجلة لا رك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، 3 (42).

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Diagnostic 2013, and Statistical Manual of Mental Disorders.

Haufe, Schultz (2018). Developmental Deficits in Social Perception in Autism: The Role of The Amygdala and Fusiform Face Area. *International Journal of Developmental Neuroscience,* 23(2-3),125-141. [CrossRef]

VandenBos, G. R. (2015). *APA dictionary of psychology*. Washington, DC: American Psychological Association.

ثالثًا: ترجمة المراجع العربية

Abdulazim, M. (2022). The effect of a motor activity program on developing social communication and basic motor skills among children with autism spectrum disorder. *Scientific Journal of Sports Sciences and Arts,* 4(70), 149–179. [In Arabic]

Abdulazim, M. (2022). *The effect of a motor activity program on developing social communication and basic motor skills among children with autism spectrum disorder* [Unpublished master's thesis]. New Valley University. [In Arabic]

Abdullah, M. Q. (2001). *The autistic or self-absorbed child: Modern approaches to treatment.* Dar Al-Fikr. [In Arabic]

Abu Ghoneimah, A. Y. (2011). *Vocational rehabilitation for people with special needs.* Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution. [In Arabic]

Ahmed, F. I. A. (2016). *The effectiveness of an early intervention program in developing some language skills among children with autism spectrum disorder. Al-Manzuma – Tanta University – Faculty of Education,* (62), 109–154. [In Arabic]

Al-Ghuraier, A. N., & Ouda, B. A. (2009). *The psychology of autistic children.* Dar Al-Shorouk. [In Arabic]

Aliwat, M. A. (2007). *Autistic children.* 2nd ed., Dar Al-Yazouri. [In Arabic]

Al-Kuraidis, A. A. (2019). *Immersive play among kindergarten children and its relationship to some fluency skills* [Unpublished doctoral dissertation]. Qassim University, Saudi Arabia. [In Arabic]

Al-Nashif, H. M. (2001). *Strategies of learning and teaching in early childhood.* Dar Al-Fikr Al-Arabi. [In Arabic]

Al-Qatari, N. (2017). *The use of the "Who Am I" language game in enhancing students' speaking skills* [Unpublished master's thesis]. Ar-Raniry State Islamic University, Indonesia. [In Arabic]

Al-Rihani, S. T., Al-Zreiqat, I. A., & Tannous, A. G. (2010). *Counseling individuals with special needs and their families.* Dar Al-Fikr. [In Arabic]

Al-Sayyid, F. A., & Abdul Rahman, S. (1999). *Social psychology: A contemporary perspective.* Dar Al-Fikr Al-Arabi. [In Arabic]

Al-Sayyid, R. F. A. (2005). *The effectiveness of a psychomotor activities program in developing some social skills among kindergarten children* [Unpublished master's thesis]. Cairo University. [In Arabic]

Al-Siyabi, B. S. (2017). *Learning through play according to the ideas of John Dewey and Jean Piaget.* Dar Al-Maseera. [In Arabic]

Al-Yasiri, I. M. H. (2021). The effect of role-playing in developing some social communication skills among autistic children. *Larq Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences,* 3(42). [In Arabic]

Al-Zreiqat, I. A. (2009). *Early intervention: Models and procedures.* 1st ed., Dar Al-Maseera. [In Arabic]

Asliyah, K. H. (2006). *Autism.* 1st ed., Dar Safa for Publishing. [In Arabic]

Badeer, K. (2001). *Future education for children: Research and studies.* Alam Al-Kutub. [In Arabic]

Badeer, K. M. (2004). *Strategies for teaching Arabic language in kindergartens.* Alam Al-Kutub. [In Arabic]

Badeer, K. M. (2009). *Problems of kindergarten children and methods of dealing with them.* Dar Al-Maseera for Printing and Publishing. [In Arabic]

Badr, I. M. (2004). *The autistic child: Diagnosis and treatment.* Anglo Egyptian Library. [In Arabic]

Bahader, S. M. A. (1994). *Preschool child programs: Between theory and practice.* Al-Madani Press. [In Arabic]

Bahader, S. M. A. (2000). *Developmental psychology.* Al-Madani Press. [In Arabic]

Dawood, A. I. (2019). *The effect of language games on improving social communication skills among kindergarten children in Jordan* [Unpublished doctoral dissertation]. Zarqa University, Jordan. [In Arabic]

Faqir, A. (2007). *Psychology.* 6th ed., Dar Al-Ilm Lilmalayin. [In Arabic]

Grahini, F. A. (2011). *The use of language games in developing listening skills* [Unpublished master's thesis]. Syarif Hidayatullah State Islamic University, Jakarta. [In Arabic]

Haji, N. (2017). *The role of play in developing social skills among kindergarten children from the teachers' perspective* [Unpublished master's thesis]. University of Algiers, Algeria. [In Arabic]

Hamadou, M., & Jlati, B. (2018). The effectiveness of a proposed training program in developing social communication among autistic children. *Al-Baheth Journal in Human and Social Sciences,* 35(10), 1035–1044. [In Arabic]

Hassan, O. A. E. (2021). The effectiveness of a training program based on early intervention in developing verbal communication among children with autism spectrum disorder. *Journal of Special Education – Zagazig University,* 34(10), 133–168. [In Arabic]

Ibrahim, A. A. B. (2011). *Autism disorder: Symptoms, causes, and treatment methods.* Alam Al-Kutub. [In Arabic]

Khattab, M. A. (2005). *Psychology of the autistic child.* 1st ed., Dar Al-Thaqafa. [In Arabic]

Mahmoud, A. A., & Farah, T. S. (2003). *Contemporary social psychology.* Modern University Office. [In Arabic]

Mostafa, F., & Al-Sherbini, K. (2016). *Autism traits.* Dar Al-Maseera. [In Arabic]

Najm, K. (2001). *The effect of using educational games in physical education on seventh-grade students' achievement in mathematics and their attitudes toward it* [Unpublished master's thesis]. University of Jordan, Amman, Jordan. [In Arabic]

Nashwati, A. M. (1993). *Educational psychology.* Al-Risalah Foundation. [In Arabic]

Nasr, S. A. (2002). *Linguistic communication of the autistic child.* Dar Al-Fikr for Printing. [In Arabic]

Qenawi, H. M. (1995). *Child upbringing and needs.* Anglo Egyptian Library. [In Arabic]

Shaker, A. (1992). *Child language.* Safeer Educational Series. [In Arabic]

Shehata, M. (2007). *The history of psychology and its schools.* Dar Al-Ghareeb for Printing and Publishing. [In Arabic]

Tihami, A. (2009). *My son and I.* Nahdet Misr for Printing and Publishing. [In Arabic]

Warin, H., & Al-Jajalali, L. (2024). The role of group play in social development among children with autism spectrum disorder in Morocco. *Ibn Khaldoun Journal for Studies and Research,* 4(4), 97–110. [In Arabic]